مع ان اللزوم والوجوب بمعنى واحد في اصل اللغة والالف في
قوله ثبتا الف التثنية اي ثبت المد والقصر والقصر لغة
مصدر قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى
حبست ومنه حور مقصورات في الخيام واصطلاحا مد طبيعي ترك
معه الزيادة وتعريفه بترك المد تعريف باللازم لانه يستلزم
ترك الزيادة وترك ما يستلزم ترك المد اعني الفرعي ثم اخذ
في بيان اقسام المد المذكور في هذا البيت فقال

فلازم ان جا بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد

اي المد لازم ان جا بعد حرف المد ساكن لازم واختلف في تفسيره
على قولين فقيل هو الذي لا يحول عن السكون العارض الذي
يقابله ما يتحرك حاله وقيل هو الذي يكون ساكنا في حالي
الوصل والوقف والعارض الذي يقابله ما يسكن في احدهما
وهو اختيار الناظم واليه اشار بقوله ساكن حالين والاضافة
فيه بمعنى في او بمعنى اللام لادنى ملابسة ثم الساكن اللازم
بهذا المعنى اذا وقع بعد حرف المد فتارة يكون مدغما وتارة
يكون غير مدغم والمدغم واجب الادغام لغة وجايزه فالواجب
نحو دابة والذكرين في وجه الابدال والجايز نحو نخيب بو حمنا او ان
كتاب الابرار في على قراءة ابي عمرو فيهما ولا تيمموا على قراءة
البزي وغير المدغم ما ياتي في فواتح السور من نحو ق وصاد ونحو
اللاي ومحياي في قراءة من اسكن الياء فيهما وصلا ونحو الان
في موضعي يونس وهود والذكرين سيان من حيث ابدال همزة الوصل

فيهما

فيهما الفا بعد همزة الاستفهام لجميع السبعة وان تعاونا من
حيث ان الساكن اللازم في الذكرين مدغم وفي الان غير مدغم
واما ميم من من قوله تعالى الم الله لغير الساكت وقوله تعالى
الم احسب الناس لمن نقل وهو ورش ففيهما المد اللازم
عند المصنف ان كان مراده بالسكون ما هو اعم من اللفظي والا
صلي ووجه سكون الوقف العارض الاتي ذكرها ان كان
مراده اللفظي فقط وهو الاظهر لانه المتبادر اليه عند
الاطلاق والمد اللازم فيها هو الاكثر واعتبار الاعتداد
بالاصلي وعدم الاعتداد بالعارض وتجويز ابن الناظم
القصر ايضا في نحو فيه هدى ولا تيمموا في قراءة من ادغم
فيهما مخالف لما يفهم من ظاهر عبارة ابيه على ما ياتي واعلم
ان اهل الادا اتفقوا على اشباع المد للساكن اللازم في فواتح
السور وهو المعبر عنه بالمد بالطول والمد بقدر الالفين
واختلفوا في قدر مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الف ومنهم
من مد قدر الفين وهو اختيار الناظم وما كان قدر الف
فانه يصير مع المد الاصلي قدر الفين وما كان قدر الفين فانه
يصير معه قدر ثلاث فهكذا قيل والذي عليه بعض المحققين
ان المد مقدار حركة لا مقدار الف ثم وجه المد اللازم انه تقرر
في التصريف انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادى الكلام
اليه حرك او حذف او زيد في المد ليقدر متحركا وهذا من مواضع
الزيادة وتحقيقه انها عرض زيد على الذات كالحركة لا لا الزيادة

Copyright © King Saud University